

نظر ثاقب ، ذكي ، وقائد شهم ، جرب الحياة الاجتماعية من طبقاتها الدنيا ، ثم تركها بكل سخرية بما فيها من زيف وخواء ، ليخلق حياة جديدة في النهاية حيث :

العشاق يساحون بعضهم بعضا  
الحلم بكامله حقيقي ، نضج السحر  
يتمشون في الضوء الكبير العام  
في فرحة كما لو ان جزءاً من السماء  
هو أثنائها ومطربوها .

لكل حاجته ، ومن كل قدرته . (٢٢)

ثم تفسح الاختلاقية الصريحة التي املتها طبيعة الخرافة ، المجال أمام امتزاج عجيب للاراء لتتزامن بدون ان تسبب اي ازعاج للقارئ او للمشاهد ؛ حيث يندس ، كما في المقطع السابق ، فردوس دانتى ، والبيان الشيوعي ، مع نهاية فيلم رومانطيسي ( مجموعات المنشدين القديسين ، الأصيل ، والعشاق ) في « نضوج جذاب » شامل . وبالطريقة ذاتها تفسح المجال أيضاً امام تنوع رحب في النغم واللغة دون ان تفسد وحدة الكل . فلقد تم حشر الأغاني الشعبية ؛ والتقليد الثري الساخر ؛ مع الترانيم التعليمية الرصينة ذات الوزن التعسفي والتوازن الاعباطي كما هي طريقة البيوت في عمل The Rock ، الى جانب المقطوعات التشريفية الغنائية ،